أن يكون موصوفا بالصفات النفسانية في الأزل فيكون عالما قادرا مريدا موجودا وإن لم يكن هناك مخلوق يستدل أو يخاطب وليس من جهة الشرط في الصفات النفسانية ألا تثبت لموصوفها حتى يوجد من يصفه بها ويخاطب بصحتها .

وإنما حدث العلم للعلماء من الخلق باعتبارهم وبمخاطبة ا إياهم بعد أن كانوا جهالا بالصفات .

وأما الصفات أنفسها فثابتة له تعالى لا يبطلها جهل من جهلها كما لا يثبتها علم من علمها .

ويدل على صحة قولنا وبطلان قولهم أن الكاتب لا يبطل كتابته عدم المكتوب وكذلك الباني لا يبطل صفته بالبنيان عدم المبني ولا يلزم إذا علمنا الشيء أن يكون المعلوم والعلم معا بالزمان ولكن العالم قد يعلم الشيء الموجود في وقت علمه وقد يعلمه بعد مضيه ويعلم أنه سيكون في الوقت الذي يجب أن يكون فيه